كُنْ صَيَّادًا لِلنَّاسِ، وَلا تَدَعِ السَّمَكَ يَصْطَادُكَ

(درس خاص للخدّام ووزراء كلمة الله)

كواعظ أو خادم لله، لا تُحِبّ العالم، ولا تهرب من صوت الله.

---

1. الدعوة إلى صيد الناس

قال الرب يسوع لبطرس:

> لوقا *5:10*
> فقال يسوع لسمعان: «لا تخف. من الآن تكون تصطاد الناس».

هنا يشبّه الرب يسوع الناس بالسمك، والعالم بالبحر.

هذا الأسلوب الرمزي يتكرر في الأناجيل، حيث يُشبَّه عمل الإنجيل كثيرًا بالصيد.

ويؤكّد هذا المعنى في مثل الشبكة:

> متى *13:47–49*
> «أيضًا يشبه ملكوت السماوات شبكة مطروحة في البحر، جمعت من

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 1

كُنْ صَيَّادًا لِلنَّاسِ، وَلا تَدَعِ السَّمَكَ يَصْطَادُكَ

> كل نوع . فلما امتلأت، أصعدوها على الشاطئ، وجلسوا وجمعوا
> الجياد إلى أوعية، وأما الرديئة فطرحوها خارجًا . هكذا يكون
> في انقضاء العالم : يخرج الملائكة ويفرزون الأشرار من بين
> الأبرار».

إذا كان السمك يمثّل الناس الذين يعيشون في العالم (البحر)، فإن إنجيل الرب يسوع هو الشبكة. لقد دعانا المسيح أن نُخرج الناس من العالم برسالة الخلاص، لا أن نُسحَب نحن إلى داخل العالم.

فالسمك (الذي يرمز إلى الناس أو التأثيرات العالمية) ليس من المفترض أن يجرّنا إلى البحر (العالم)، بل نحن مدعوون أن نخرجهم إلى ملكوت الله.

---

2. هل يمكن أن “يُصاد” الواعظ بواسطة السمك؟

قد تسأل: هل يمكن لخادم الله أن يُصاد بواسطة السمك؟
الإجابة هي: نعم.

تذكّر قصة يونان. عندما هرب من صوت الرب، ماذا حدث؟

> يونان 1:17
>
> «فأعدّ الرب حوتًا عظيمًا لابتلاع يونان، فكان يونان في

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 2

كُنْ صَيَّادًا لِلنَّاسِ، وَلا تَدَعِ السَّمَكَ يَصْطَادُكَ

> جوف الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال».

عصيان يونان قاده إلى الأسر داخل بطن الحوت، مكان الظلمة والعزلة والضيق.

وبالمثل، فإن الواعظ أو خادم الله الذي يهرب من دعوة الله، ويختار أن يتبع شهوات العالم، سينتهي به الأمر مبتلعًا من العالم، عالقًا في أنظمته، أو مشغولًا بتشتيتاته، أو حتى خاضعًا لعقوباته.

يمكن أن يرمز بطن الحوت إلى:

- الجفاف الروحي

- فقدان الرؤية

- التشابك مع العالم

- الاضطهاد أو السيطرة بقوى عالمية

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 3

كُنْ صَيَّادًا لِلنَّاسِ، وَلا تَدَعِ السَّمَكَ يَصْطَادُكَ

وقد يجد مثل هذا الشخص نفسه تحت رحمة قوى قاسية في العالم—أشخاص أو أنظمة—لا تهتم بدعوته ولا بحياته الروحية.

3. لا تسلك طريق يونان

نزل يونان إلى البحر لا ليكرز، بل ليهرب من محضر الرب.

> *1:3* يونان
>
> «فقام يونان ليهرب إلى ترشيش من وجه الرب، فنزل إلى يافا ووجد سفينة ذاهبة إلى ترشيش».

فانتهى به الأمر في عاصفة، ثم داخل حوت.

أيها الواعظ العزيز: لا تدخل إلى العالم إلا إذا أرسلك الله. وإن اضطررت للدخول إلى ساحات عالمية، فليكن ذلك لأجل كرازة الإنجيل، لا لأجل مصلحة شخصية، أو طموح، أو هروب.

البحر (العالم) خطير. فيه أمواج التجربة، وعواصف المعارضة، وأعماق قد تُغرق دعوتك.

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 4

كُنْ صَيَّادًا لِلنَّاسِ، وَلا تَدَعِ السَّمَكَ يَصْطَادُكَ

> *1 2:15* يوحنا
> «لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم . إن أحب أحد العالم فليست فيه محبة الآب».
>
> *4:4* يعقوب
> «...أما تعلمون أن محبة العالم عداوة لله؟ فمن أراد أن يكون محبًا للعالم فقد صار عدوًا لله».

---

4. اكرز بالكلمة واثبت أمينًا

هل أنت واعظ؟ هل أنت خادم لله؟

إذًا اسمع صوته، واثبت، واكرز بالكلمة في الوقت وغير الوقت.

> *2 4:2* تيموثاوس
> «اكرز بالكلمة، اعكف على ذلك في وقت مناسب وغير مناسب، وبّخ، انتهر، عظ بكل أناة وتعليم».

لا تذهب إلى طريق البحر إلا إذا أرسلك الرب. وإن أرسلك، فاذهب بكلمته، وبرسالته، وبسلطانه. أمّا إن ذهبت في طريقك الخاص، فقد تواجه عواصف، وتجد

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 5

كُنْ صَيَّادًا لِلنَّاسِ، وَلا تَدَعِ السَّمَكَ يَصْطَادُكَ

نفسك في بطن العواقب.

لنكن صيّادي ناس، لا أناسًا اصطادهم السمك.

لنُخرج الناس من الظلمة إلى نوره العجيب، لا أن نُسحَب نحن إلى الظلمة.

ليُعِنّا الرب جميعًا أن نبقى أمناء لصوته، مطيعين لدعوته، وسالكين في طريقه.

> *رومية 10:14–15*
>
> «فكيف يدعون بمن لم يؤمنوا به؟ وكيف يؤمنون بمن لم يسمعوا
> به؟ وكيف يسمعون بلا كارز؟ وكيف يكرزون إن لم يُرسلوا؟»

Share on:
WhatsApp

Print this post

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 6